

## سير العلم والاجتماع

## الحروب الاسلامية

قال احمد كركي في استاذ الحضارة في جامعة مصرية ان الحروب الاسلامية كانت استعارة اكبر منها وبيبة ان الحروب الشرعية هي التي تقام لاعلاء كلمة الله وليس المراد من اعلاء كلمة الله الدعوة الى الاسلام والسيوف من هذا مما لا يكون ابداً وانما المراد منها ما عرف سيده في تاريخ مناصب الشريعة الاسلامية وبعض حقائقه وذلك ان الدين نبي على الدعوة اليه الحسن ولكن زعماء الشركيين وسائر الهالك وتشد كبر عليهم ان يدبوا للدين عياله به باع عربي ويهودي بين الموثق والسوءة وبسبب الطبيعة اشالي ان يأمر مثل جولة ابن الاثير ان يراجع رأسه جلف من اجلاف العرب ليأمر شقته فيلجأه كالعامة . كبر عليهم الاذعان فقاموا القتلين ينشره وشنوا عليهم الغارات يريدون صدم عن سبيل الله وانعلاء توره وبأى الله الا ان يتم توره بجزر المسلمين وتشد على حسب عليهم ان يذودوا عن حياضهم ويذوا عن اعراضهم والا لكانوا الهداه حياء فاعد المسلمون لاعدائهم بما استلغوا من قوة ومزجوا الخيل وصدوا مهاجمتهم وانضموا لانفسهم من آدام وكذلك الله يفعل بالعبدين : فكانت تلك الحروب لتقع من يقف سيده سبيل المسلمين فيمنعهم من لشر دينهم الحكمة والموعظة الحسنة لذلك سببت حروبا شرعية وحق لها ان تسمى كذلك .

ولا بد من قول المسلمين الجاهلين : الاسلام او الحوية او الحرب : ان حروبهم ايام كان عليهم على الاسلام فان الذي اضطر المسلمين الى الحرب اتاهم المحاربون انفسهم فلما كانت تشدد الازمة والمحاربين كانوا يعترفون دماءهم من المسلمين الذين ضرهم الله قوة حقه وهدم اعداءهم الا على من اتحدى عليهم وكان حقن الدماء باحد امرين اما الاسلام ليصيروا الخوادم واما الجزية التي لا بد منها لاية امة مطهرة في كل عصر من العصور والاول كانت هذه العبارة « الاسلام او الجزية او الحرب » لحل الناس على الاسلام لما خيروهم بين الجزية والاسلام ولم يرضوا منهم دون الاسلام شيئا .

ان الذي يتأمل في منبر الحروب الاسلامية يدي الامر يعلم علما ليس بالظان ان المسلمين لما يحاربوا الامم اراد صدمهم عن سبيل الله يحاربهم وآدام من ذلك ان

اول الغزوات كانت مع قريش فنزحوا وقرئت سائر غزواتهم كذلك فلهذا معروف من  
 امر قريش وايدائها النبي صلى الله عليه وسلم واسمها واخراجهم من دارهم . ونذكر  
 من بعد ذلك غزوة بني قينقاع من يهود المدينة . فقد حاربهم المسلمون لتقسيم العهد  
 بعد غزوة بدر الكبرى وهتكهم حرمة سيده من نساء الاصل ثم غزوة بني النضير  
 ولم يخرج المسلمون للتسلم الا بعد ان علموا ان بني النضير من محارب من حلفان فتحملوا  
 براسة دعوتهم النصارى للاطاعة على المدينة ثم سرية حاصم بن ابيات الاصطاري وكانوا  
 مع هط فضل والبراءة الدين خانوم ودولابيس هذياناقوم سليمان بن خالد الهذلي الذي  
 قتله عدل بن ابيس . ثم سرية المنذر بن عمرو وهم سبعون رجلا من المشركين الحزبي احذم  
 الامر بن مالك ملاعب الاسنة الممعة في هداية قومه وايتاليهم المربح قومه جوارهم ونشرا  
 الفراء ثم غزوة بني النضير من يهود المدينة وذلك لتقسيم العهد والتسلم صحرة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم واسمها وكان في دارهم . ثم غزوة دومة الخندل ولم يخرج المسلمون  
 للتسلم الا لما علموا ان قريشا تمكن اعرايا فيطعمون الطريق على البصرة ويريدون الاغارة  
 على المدينة . ثم غزوة بني المصطلق وهو لاء من ساعد المشركين في حد وادكتوا بذلك  
 بين يوادوا جمع الجموع المتفارة على المدينة . ثم غزوة الخندق وكانت مع الاحزاب  
 الذين حاصروا المدينة . ثم غزوة بني اربطة من يهود المدينة لتقسيم العهد واجتماعهم مع  
 الاحزاب ثم غزوة بني حنينا لتقسيم حاصم بن ابيات واحاراه الدين حزم عليهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ثم غزوة الغابة لاغارة عبيدة بن حصن في اربعين راكبا على الفاح للسي  
 على الله عليه وسلم كانت ترمي الغابة . ثم سرية محمد بن مسلمة الى الفضة (موضع) بالبحر  
 المسلمين بذلك الموضع ناسا يريدون الاغارة على عم المسلمين التي ترمي بطنها (موضع)  
 ثم سرية زيد بن حارثة لما كره النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا من الاحزاب يوم الخندق . ثم  
 سرية زيد كذلك للاغارة على بني ابيات الذين فتحوا اصحاب محمد بن مسلمة . ثم سرية  
 زيد كذلك للاغارة على بني قريظة الذين تعرضوا له . ثم سرية عمر بن الخطاب لما بلغ  
 المسلمين من ان جمعا من هوازن يطهرون الغداة للمسلمين . ثم سرية بشير بن سعد  
 لما فتحهم من ابي عبيدة بن حصن واعد حملته من حلفان مقيمين بقرب حبير للاغارة على  
 المدينة . ثم سرية غالب اليبتي لينتقم من بني مرة فذلك لانهم اساءوا سرية بشير بن  
 سعد . ثم غزوة موته وكانت لغرض شرحبيل بن عمرو الضحفي لحرث بن عمير الازدي  
 رسول النبي صلى الله عليه وسلم الى امير بصري يحمل كتابا وقتله اباه ولم يقتل رسول

التي على الله عليه وسلم غيره حتى وجد آي دلائل وجد أشد بدياً . التوسية عمرو بن العاص لما بلغهم من ان جماعة من قضاة بنجرموني في ريارم ورا . وادي التري لثلاثة على المشية . ثم سرية علي بن ابي طالب بالعلم من ان ابي سفيان بن مكر بنجرموني المومع مسالفة زيود خيرا في حرب المسلمين . ثم غزوة خيبر لان اهلها كانوا اهل العلم يحرصوا على حراة . ثم سرية بدر بن . واعلم بالعلم من ان ابا ريميس اليهود يسمى له نحو من العرب في فصل المسلمين . ثم سرية عمرو بن ابي العاص في جيش ابي سفيان في حراة الزخامة من جيش النبي صلى الله عليه وسلم عدداً . ثم حرب العواتق ما ايركاه كسرى عندما ارسل اليه كتاب عرض فيه عليه الاسلام . فله حرب الكتاب وكسب ابي زيدان من ابي زيد بن يقول له النبي ان رجلاً من فرسان خرج فبكت يدهم انه في فسر اليه فاستد به فقتل نائب والا فاعتق التي تراسه بكتاب الي عفا الكتاب ( اي الذي بدأ فيه نفسه فقال من محمد الخ او هو هدي فبكت الا ان بكتاب كسرى الي النبي صلى الله عليه وسلم مع فارسين ذمت بيها بأمره ان ينصرف مغتلاً الي كسرى قتلها بية وبفالا له ثلثه امة امة الي الملك ايتان بأمره ان يبعث اليك من يأتيك ولد عانا اليك على ايت هاتك واهتكت فومك بغيرت بلا ذلك قيس بعد ذلك من المسلمين في اشباههم عن حرب الرمس . وخصوصاً وقد كان العرب للارات كنية في دولة محمد ثم غزوة تبوك فابيع المسلمين من ان الوم طحت المومج ترويد عمرو في ريارم . وقد افضها فخرج الشام والشهم الاعلم من دولة الوم .

عنه بعض الغزوات الاسلامية التي الامر سرورنا على غزوة ومنتهاوي الفارسي ما قصده من ذكرها وهو ان الغزوات الاسلامية لم يتم حل الناس على الاسلام وانما اتمت لاسيما لغيري تحت فيها اقل من ان الناس من تحطون من قدر الاسلام . ويقعون فيه بتقوية ان الاسلام لم ينشر هذا الا لشركي في مثل هذا الزمن لوجوب الا باليوم في دين توحش وعبية ووجهه في ذلك غزوة النبي صلى الله عليه وسلم والمويد الاسلام . وروى من المسلمين آيات في القرآن تحق المسلمين على قتال المشركين والكفار وانما النبي وانشال هذا كقولها تالي ( يا ايها النبي اجاهد الكفار والمنافقين والظلم عليهم وما ارم بهم وش العصور . وقابلوا المشركين كانهوا واعلم ان الله مع المتقين . لا اوم بظلمهم . فله ايتا وكبهم وبتصرم عليهم وبتصف صدور قوم مؤمنين . فطالما الله الكفر ايه لايمان ثم اهلهم بتهون . وما لهم حتى لا تكون

لثمة ويكون الدين كمنه . وانتقوم حيث التقوم واخرتوم من حيث التروم .  
 ومبتكر واتساق الكلام ومواصه واسيب بؤله فظنوا ان القتال شرع في الاسلام  
 حمل الناس على الاعتقاد انه فكان ذلك الظن اكر جرم الى ذلك الدين الخفيف الذي  
 ثمره من مثل هذه الحشوات وتلك النسوة وذلك ان الامور الاستطابة لاليتها الناس  
 الا باليهان لا القوة والسلطان بل فيها سبهم مكرها من مما لا يعلم لها قوة وادنى  
 الا فائدة من قوله ايها . والما كان يترص المسلمون من آدام يجب الامور المنيرة  
 القديرة او سب ظهورهم بشي جديد كانوا يدعون الناس اليه بالحسي والموعظة  
 الطيبة وليس عليهم حدى الناس وانما الله يهدي من يشاء فمن آمن بالله الله اياه ومن  
 كفر به الله كفره وليس لمرى احد من سلطان . هذه حال المسلمين مع من يدعونهم  
 الى الاسلام ولكن رؤساءهم من اللذويين شيا براسهم على الزوال وايوا الان  
 يصدوا المسلمين عن سبيل الله التي شاول على مردستهم . وعادهم القران من مطلقهم  
 الى لفظه البطل والاحسان .

حين ان هذه الحروب لم تلبث الا امة الترية الاسلامية فباندحة من اعلمها  
 العاتية التي انت الباحرين مما لقدوه بالهجرة والاصلي مما ذهب في اكرامهم احد النعم  
 الباحرين فمثل بتلك العرب من غرو ويقسم بعضنا وعن اثاره الفن العاطية فلما  
 قاتلوا عن الحرب حصة الرولة الرسول صلى الله عليه وسلم امتع كثير منهم عن دفع  
 الزكاة فاستخ ان بكر ارضي الله تعالى عنه عاقم فودم الى الاسلام عتوة وراى ان  
 يتم بعد ذلك ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم من غزو الفرس والشام ليشعل العرب  
 عن الشرق والغسومات والاربع العاطية والرجوع الى الطرق ديناً وديناً فالقد جيش  
 أسلمة ليضرب الاعناء العرب فان ذلك غير من ان يضرب بعين العرب بعض اذا  
 لا يشعلهم بحرب غيرهم وكذلك رأى عمر رضي الله تعالى عنه من بعده فودع بجيوشه  
 وانطلق حاد واستى واي عبدة وعمر والاعناء وتبع البلاد لتكون موارد لخير للامة  
 العربية وادفع عن تلك البلاد التي فيها الاسلام ظل الرودان والفرس الذي بلغ اذ ذلك  
 اشد . كما كانت حاله في فتح مصر وامرها مغرور والواج له ولواي بكر حرب الروم وفتح  
 بلخاهم ما اناج لثني صلى الله عليه وسلم من قبلها وهي اثبات التي كالمسلمين عند الروم  
 ويعلمون ان المسلمين لما فتحوا مصر وغيرها لم يجازوا الا لعل الدولة وهم الروم . وذلك  
 لاسرعت اولها احوالهم من تلك البلاد وذلك كان غيراً للمحكومين وقد كان أهل

مصر والشام يساعدون العرب في الزوم وكثرت لعل العراق في الفرس . وثمومنا  
 ابتلع العرب البلدان التي نحوها لتطاعهم في الحضارة والحلحش والحلوم وغيرها .  
 لا يخل ذلك بكنة ان يكون ان حروبهم كانت استعارة وبتطوع ذلك بلهلى  
 وتزوج في حروب من جلد لهم من الخطا والامراء . يظهر ذلك من بصر الحزأ  
 سطره الى سائر هذه الحروب وما حوته من الفروع التي اوجبت لتتو العيب والعيوب  
 بالعلمة ومظاهر الدولة والكرالات التي اشار بها المسلمون سائر بلاد السلف الصالح  
 والخصر الأول وقد يدان المسلمون في تلك الايام الحول في كل دليفة وكثرة ما يدان  
 بهذا الذميج ولا يرى فيها افرأ واحداً يدعون الى اللول للبلاد بتدويتها وهو ان  
 الحروب كانت حروب مسلمين لا حروب اسلام وانها كانت حروب توسيع في الملك  
 واستعمار للبلدان .

### الشمس وشكل الحياة

شمس دهن كبير في امانة الامر فقد ثبت ان الاطول طولاً في الاستقام المثلثة  
 اكثر من غيرها كما هو حال في متن لفرى سوريسرا واشتهرت متداولة وكار بونيلي  
 باء ما هو ومثالفة لركوا ومثالفة ما يطرد في بحر تيسين في سوسرا كما ان البلاد  
 المثلثة وقد تطلع الشمس في سبها ٣٣١ يوماً في السنة وتلك ترى اعلم والبارزين  
 فيها طول الشمس الحمراء واختارها التي يكون كضياء فصل الشتاء ورومها من الطير  
 المساطات في طول جبل الحياة في الشيوخ وكثير في اهل مملكة تيسين بلقون المنة  
 سبب من امر اما ابناء السومين والثمانين لهم من الحوادث العارضة والاصطفاء والشمس  
 من القليل الربع اولية فصحة .

### تعليم الزنوج

العلم احد استفادة كلية عوالمه اذ كان كالمجعة التي من يقول ان الزنوجي علم قليل  
 فذرية فقال ان القصة التي تلت في سبيل تعليمه ما اربعين سنة اذ انت بعض  
 الذنوج حتى جاء من الزنوج اطفالاً وامانة وقصة ومعلمون وطلابون وغيرهم من ينعون  
 اليهم المثلث لانها من التي علمتهم بحيث قل عليهم بعد الاثني الى الصف .

### اعمال المرسلين

لقد عمل المرسلين من دلاء الدين المديحي كل يوم استناداً لغيره ولا سيما برحلة

البروتستانتية منهم فقد كانت الكثرة بمثل المرسلين بما بادره تخطيط العمل الخبير والنظر  
الدين من الاموال الطائلة واليوم اخذت الولايات المتحدة لنفسها سبيل هذا السبيل  
تتمثل بمشربيا الى افند الانكليزية خاصة فالاميركان يقولون اني ١٣٥٠ مبشرا  
في افند وحدها . وبحسب الاحصاءات الاخيرة بلغ عدد المبشرين في الولايات المتحدة  
٦٥٠٠ ولانكلترا ٨٠٠٠ ولاوربا كلها ٣٠٠٠ اما الزهبات والزاهبات فقد كانوا سبيل  
اوربا على عهد فوثير ستمائة الف فقط وما تدري عددهم الآن .

### دار الصناعة في انكلترا

تحت ان دار الصناعة في براتون هي اقدم واعظم دار صناعة في العالم كلفت ٤٠٠  
مليون فرنك فقد صرف لارباع ثلثها رهاه الف الف آخرة وبلغ طولها ٦٠٠  
قدم انكليزي واعظم حرارة حرارية لا تبلغ ثلث ارتفاعها . فيها من الادوات والآلات  
الكهربائية ما لا يحصى في غيرها كما ان فيها ١٨ الف عامل يشتغلون ٤٨ ساعة في  
الاسبوع في ٧ ساعات في النهار ويتفكرون عن العمل ظهر كل سنت في الالفين .  
والعامل الذي يجيب ١٤ يوما في السنة يطرد . وقد دفع القنصل سنة ١٩٠٧ ثمانية  
عشر مليون فرنك وليس للعامل المزايا او مميزات يراهم اثناء العمل الا ملاحظ خفيف  
بأني من حين الى آخر من رأي اعضاءه في عمله اعطاه حجرة نومة . ومع مكانة هذه  
الدار تسيطر اورشها ان تصرف بعض عملها احيانا وقد اضطرت مرة انكلترا الى  
توسيع سلاحها لدرجة تصرف العامل اربعة آلاف عامل دفعة واحدة حتى لا يطمئنونهم  
ويؤتمنهم بدون عمل ولما طالتوا يحتملهم قيل لهم ان اعمرية الانكليزية شركة مساهمة  
الاسبيل الى اعادة تنظيم الامانة راضي كل انكليزي ان تعتمدوا وتأخذوا مشايرتهم  
بدون عمل . وتكفل ردي هذا العمل عمله الخاص ومديره نائب اميرال دار الصناعة  
سورثوت وهم في مملو كالفنت في قصره . وتند انكلترا ان تستصنع البارجة الحربية  
في هذا المعمل في سنتين بل ان الكنايا لا تقدر على ايجار مثلها في اقل من ثلاث وقرصا  
في اقل من خمس .

### كهربائية الاستل

كل قوة في حاسة من حواس جسم بشري فيبشري كهربائية لا تترك  
حتى الادوات الآتية حساسين جدا وهما الالكتروسكوب والالكتروميتر وقد  
اخترع احد علماء الامتلاء آلة جديدة تدق بينك الآتين تثرها وتزهر بها الحثري

الكهربائية بعبء عمل القلب المشوي خاصة وبهذه الآلة يتأتى تشخيص طبيعة مرض القلب .

### آلة الكذب

اخترع عالمين من علماء النفس أحدهما المالي والثاني اميركي آلة سموها البيكومتر الكهربائي اذا وضعت تحت اللسان يقيين بها كلام المرء صدقه من كذبه . وتشترك هذه من كلفاويتر وآلة خاصة لتحديد اختلاف الافكار والاحساس والمكاشفات . وترى نشاط تصباح يرتفع عليه ويختص على حسب قوة الجوى الكهربائي ويقاس ارتفاع هذا التيب بواسطة مرآة تعكس التيب . فاذا أريد اختبار درجة صدق الرجل يوضع إحدى يديه على عمود من الزنك والاخرى على عمود من النحاس فبشأن من ذلك يحرقها كهربائي يختلف تأثيره باختلاف قوة الأحوال النفسية التي تحدث في الشخص المتحوص بهذه الآلة فلو كان يكذب أي اذا فرط منه شاقص بين الفكر المفكر إليه وبين الإرادة التي تقوم ذلك الفكر يقوى الجوى ويدل ارتفاع التيب على شدته .

### صدقية جديدة

يتناقض مكبر الجديدة خاصة مهمة وهي انه يكاد لا يسمع لها صوت عند إطلاقها ومما يسمع فلا يسمع أو مسافة أكثر من ١٥٠ قدماً . وقد اظهرت التجارب ان هذا الاختراع يمدد في حالة الحركات العسكرية اكبر من البارود بلا دخل فيصعب به معرفة موقع رجل الانداه كما انه يخدم قطع الطريق والاصوص فيمكن المقاتل بهذه الصدقية التي يمكن ان يكون منها سدس ان يطلق الطرف في سلاح ولا يحس به رجال الشرطة على ان الصياد ينتفع من هذه الصدقية اذا نه يقتل برصاصة فيصعب واحدة بدون ان يلمح الحواشي فترا . ويبدأ صنع ان تقول ان فن اطلاق الرصاص أخذ بالاعتماد وهذا الاختراع له عوالم وله منافع ورجع في التنبؤ ان يجد خير محض .

### عمرات كريت

نشرت مجلة العالم الاسلامي اليرانية رسالة في هذا المعنى قالت فيها ما امر به :  
 على سكان جزيرة كريت ٣٠٣٥٤٣ مسكناً منهم ٣٣٤٩٦ من المسلمين وكان من نتائج ثورة سنة ١٨٩٦ - ٩٧ ان هاجر المسلمون لزاعات من الجزيرة لمنسردت كريت من حيث الامور الاقتصادية كثيراً فقد كانت عدد المسلمين فيها بحس احصاء سنة ١٨٩٦ - ٩٧ ٧٣٣٣٤ منزل بقرم بحس الاحصاء الاخير الى ٣٣٤٩٦ ولا يزال

المتلون بها حرون منها ومعظمهم من الزراع اذا عادوا الجزيرة يبيعون ابدانهم او يتخفون عن اراضيهم تاركينها وراء حلقين معهم وادوس اموالهم وقد بلغ ما ادعاه المسلمين من المسيحيين من الاملاك منذ سنة ١٨٩٨ الى ١٩٠٣ - ٩٤٤٢٤٤٢٦ فولكا على حين بلغت الدرهم التي اقتربها المسيحيون لاقتباغ هذه الاراضي زهاء ستة عشر مليوناً فقط . وكان تروى الجيش الصيني والاستقلال الصيني ايام ارتفاع المملاكي عليها يوسع على الجزيرة فينقل فيها نحو ٩٥ الف امة عناية مسئلة فتغيرت حكومتها احر تجارتها كثيراً وكان مداخيل الجزيرة قبل الاستقلال تصرف فيها على حكم العهد العثماني ورمما صرفت فيها مداخيل غيرها من الولايات ايضا ثم انت الجزيرة في نزع يد مدنها عليها فديون الامومية وشركات القنارات في المملكة العثمانية . وترسى المسيحيين الكرنبيين فحين من الحكم الاستقلالي لانه اصرهم اصراراً امانية والاقتصاد والتشريعين فحين لنا المقدم من الاستقلال في عهد الحكم العثماني وهذا اصيحت الجزيرة مسئلة . ترتق خطوة الى الامام حتى ان حظ ولاية بيده من ولايات الاموال المتعارفة ارق من حظ كرت من حيث الزراعة والصيدا والتجارة والادارة .

#### الهند الشرقية الهولندية

يقدرون عدد المسلمين في جزائر جاوه ٦٧٧٨١٦٩٧١ وسية صومطرا ٣٤٧٥٦٠٠٠ وفي بورنيو ٩٨٥٤٤٠ وفي سيليب ١٤٦٠٦٠٠٠ وسية بانكا واما ٨٦٠٥٦٠ وفي ريوا واما ٩٣٤٣٤٠ وفي ييلاسون ٣٤٤٣٠٠ وفي اصهان واما ٧١٢٠٤٠ وفي تريت واما الحديد واما ١٠٨٣٤٠٠ وسية ايه واما ٣٤٦٥٠٠ وفي مالي وكومبوك ٣٦٨٤١٨٠ منهم كلهم ٣٣٩٩٣١٦٠١ من الوطنيين و٣٢٨٩٠ من العرب و٧٥٣١ من الصينيين و٥٠٦١ من الهنود وغيرهم و٧٧١ من الاتراك والسوريين وهكذا لقد بلغ عدد سكان جزائر الارحيل الهندي التي يحقق عليها العلم الهولندي ثمانية مليون نسمة وبلادهم كثر في لاهل بلاد القراع ( هولاندا ) وسيكون حشيتها اهرأ عندنا يتم تنظيم شؤونها فتأمل كيف يستولي عدد قليل منكم كالامة الهولاندية على عدد كبير متوحش سكان جزائر ذلك الارخبيل .